

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
لسانيات تطبيقية

العنوان

اكتساب اللغة الاجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي
آليات وتحديات (اللغة الفرنسية أنموذجا)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ليسانس

إشراف الدكتورة:

بن عدة فاطمة

إعداد الطلبة:

الغصير نادية شيماء

عبد الله رزيقة

السنة الجامعية:

1445/1444 هـ

2024 - 2023 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شُكْرٌ وَعِرْفَانٌ

نشكر الله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هذا البحث كما نتقدم بالشكر الجزيل

الى كل من قدم لنا يد المساعدة في اتمام هذا البحث المتواضع ونخص بالذكر

استاذتنا الفاضلة بن عدة فاطمة التي لم تبخل علينا بعطائها العلمي وآرائها وأفكارها

.وارشاداتها من خلال مراحل هذا البحث منذ ان كان فكرة حتى صار بحثا

ولا ننسى اساتذتنا الكرام بجامعة غليزان كلية الاداب واللغات ونحن نقدم لهم

فائق التقدير والاحترام ونشكرهم جزيل الشكر على ما قدموه لنا طوال فترة الدراسة

كما لا يفوتنا ان نشكر الاستاذ القائم على تقييم عملنا بأسمى عبارات الشكر والعرفان

ولا ننسى كل من ساهم من قريب او من بعيد في انجاز العمل المتواضع لكم

منا كل الشكر والامتنان والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه



إلى من يحمل صدارة إهدائي وطني الغالي الجزائري
إلى من اشترت راحتي وسعادتي بتعبها وشقائها إلى أغلى اسم نطقه لساني أُمي ♥.
إلى من كان لي بمثابة الشمعة التي تحترق لتنير طريق دربي إلى نعم المثل ونعم
القدوة. أبي ♥

لكما يا أغلى ما أملك في الحياة والدايا الكريمين إلى إخوتي محمد وزكريا.

إلى أختي الغالية التي ساندتني إيناس. ❀

إلى خالتي الحبيبة ❀ .

إلى من قضيتهم معهم أجمل أيام الجامعة. وطوال فترة الدراسة أصدقائي

المخلصين ❀

إلى أستاذتي المشرفة بن عدة فاطمة ♥، التي لم تبخل علينا، لا بصغيرة ولا كبيرة،
وشجعتنا عند الصواب.

لك مني كل الشكر والامتنان.

إلى من أحمل لهم في قلبي ♥ مشاعر الحب والخير الى كل من ساعدني من قريب

او بعيد في انجاز هذا البحث المتواضع. إلى صديقتي الغالية رزيقة ♥

الى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي هذا

الغصير نادية شيماء



الحمد لله ♥ ومهما حمدناه لن نستوفي حدود الصلاة والسلام على خير المرسلين،

أهدي ثمرة جهدي هذا العمل المتواضع إلى التي أفنت عمرها لأجلي وحملتني،

وهنا على وهن أُمِّي ﷺ رعاها الله لي ♥

إلى من علمني معنى الحياة، وأنار لي طريقي، وشقى لأجلي أبي حفظه الله ♥

إلى التي وجهتنا عند الخطأ، وشجعتنا عند الصواب، ولم تبخل علينا بصغيرة ولا

بكبيرة. الأستاذة المشرفة بن عدة فاطمة ﷺ. إلى كل أفراد عائلتي. كل باسمه إلى جميع

الأهل والأقارب والأصدقاء ♥، وكل من أعرفهم من قريب أو بعيد إلى صديقتي الغالية

شيماء ♥

إلى أسماء تستهل أن تكتب بدمع العين لا ببحر القلم إلى أصدقاء الجامعة أدامهم

الله سنداً لي.

عبد الله رزيقة

مقدمة

تعتبر اللغة أداة المجتمع فيواسطتها يستطيع الانسان أن يعبر عما يجوب في خاطره فهي ملكة لغوية فضل بها الله تعالى عباده عن باقي خلقه بالعقل فتعد اللغة العربية أشرف اللغات منزلة كونها لغة القرآن الكريم، فهي لغة شرفها الله عن سائر لغات العالم لما تحويه من علو الشأن والمكانة العالية المرموقة، فمن واقع الحياة التي نعيشها أصبحت اللغة الانجليزية والفرنسية من الضروريات الأساسية التي يجب على الانسان أن يتعلمها .

فاللغة الانجليزية تعتبر لغة عالمية وهي لغة المستعملة في كثير من الميادين، واللغة الفرنسية هي ثاني لغة عالمية وأول لغة بالنسبة لدول المغرب العربي لارتباطها بظروف تاريخية .

ومن هذا الواقع انتقل تعليم اللغات في المدارس التعليمية والتربوية وهذا ما أدى بالجزائر الى اعتماد منظومة تعليم اللغات في المدارس (الابتدائيات، الثانويات، المتوسطات...) فأصبح واجب على كل دولة أن تعلم اللغات لأبنائها .

ولقد تناولنا هذا الموضوع "اكتساب اللغة الاجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي آليات وتحديات" لأن تعليم اللغة الفرنسية والانجليزية في هذه المرحلة مهم جدا فهي تعتبر المنطلق الأول لتعلم اللغة وطريقة اكتسابها .

ودفعنا هذا الفضول للبحث ولطرح الاشكالية التالية :

كيف يتم اكتساب اللغة الاجنبية عند تلميذ الطور الابتدائي؟

فما مفهوم الاكتساب؟ وماهي مراحل اكتساب اللغة الام والثانية الاجنبية؟ وماهي الصعوبات التي واجهت التلاميذ في اكتساب اللغات الأجنبية في الابتدائي؟

وللاجابة عن هذه التساؤلات العديدة اعتمدنا على المنهج الوصفي بالاضافة الى آلية التحليل الذي يتناسب مع الموضوع لأنه يصف المادة العلمية ويحللها وهذه طبيعة الموضوع والمادة الأكاديمية .

ولعل سبب اختيارنا للموضوع هو الميل نحو البحث الميداني وقلة الدراسات في هذا الموضوع ولأهمية الكبيرة التي تحتلها تعليم وتعلم اللغات الاجنبية في العالم .

وبناء على هذه الاشكالية وانطلاقا من مكتسباتنا القبلية ومقتضيات الموضوع ولسير الحسن للمذكرة اعتمدنا خطة بحث وهي كالتالي :مقدمة .وفصلين (نظري وتطبيقي) وخاتمة

كانت المقدمة عبارة عن تمهيد لما سيتم تقديمه في المذكرة واما الفصل الاول الذي يمثل الجانب النظري فقسمناه الى سبعة مباحث بالاضافة الى تمهيد، فكان المبحث الاول عن مفهوم اللغة والمبحث الثاني عن مفهوم اللغة الاجنبية وانا البحث الثالث فكان حول مفهوم الاكتساب فتناولنا في المبحث الرابع آليات اكتساب اللغة وفي المبحث الخامس تناولنا فيه نظريات اكتساب اللغة، وفي المبحث السادس الذي عنون بمراحل اكتساب اللغة الام وفي المبحث السابع تناولنا عوامل اكتساب اللغة الاجنبية .

اما الفصل الثاني فيمثل الجانب التطبيقي بعنوان تعليم اللغة الاجنبية يندرج تحته خمسة عناصر بالاضافة الى زيارة استطلاعية للمؤسسة التعليمية والتعرف على كيفية سير الحصة فلمبحث الاول كان حول اهمية تعليم اللغة الاجنبية واما في المبحث الثاني فكان حول اهداف ومميزات تعليم اللغة الاجنبية، وفي المبحث الثالث تناولنا فيه الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة الاجنبية في الجزائر، وفي المبحث الرابع الذي عنون بترقية تدريس اللغات الاجنبية في الجزائر في حين كان المبحث الخامس دراسة ميدانية تناولنا فيها عنصرين كان العنصر الاول بعنوان تعلم الحروف والنطق بها، والعنصر الثاني تحليل نتائج التربص بإعتماد على العنصرين سابقين الذكر وخلاصة .

اما خاتمة المذكرة فكانت حوصلة في البداية لما يتم تقديمه وايضا عنصر لإبداء الرأي الشخصي فيما يخص موضوع المذكرة

ولقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها مايلي :

__نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش، تطور اللغة عند الاطفال

__حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري

__صالح بلعيد، علم النفس اللغوي

__احمد غزة راجح، اللغة والفكر عند الطفل

وكان الهدف من اعتمادها انها تحتوي على ما نحتاجه حيث قدمت لنا العديد من المعلومات التي فادتنا بشكل كبير وخاصة في جانب المعلومات القيمة .ومما لاشك فيه ان لكل بحث عقبات وصعوبات لكن بفضل الله عز وجل والمشرفة تجاوزنا ذلك .

وفي الاخير، نحمد الله الذي وفقنا ونتقدم بالشكر الجزيل للوالدين والمشرفة وأعضاء اللجنة التقييم الذين تحملوا عناء ومشقة قراءة البحث لتقييمه.

الفصل الأول : اكتساب اللغة

(المفهوم والآليات والنظريات)

مبحث الأول : مفهوم اللغة (لغة واصطلاحاً)

مبحث الثاني : مفهوم اللغة الأجنبية

مبحث الثالث: مفهوم الاكتساب (لغة و اصطلاحاً)

مبحث الرابع: آليات إكتساب اللغة

مبحث الخامس :. نظريات اكتساب اللغة

مبحث السادس : مراحل اكتساب اللغة الأم

مبحث السابع : عوامل إكتساب اللغة الأجنبية

تمهيد "

تعد اللغة من أبرز القضايا التي حظيت باهتمام الباحثين والعلماء منذ أقدم العصور وحتى وقتنا الحاضر بحثنا أنها تعتبر النظام الكلامي ووسيلة التواصل بين بني البشر بتبادل ثقافتهم وخبراتهم وعبر من خلالها الإنسان عن حاجاته وأفكارها ومشاعره ونقل عن طريقها كل ما توصل إليه الإنسان من إنتاج علمي وثقافي وحضاري وفني وتربوي واقتصادي . فاللغة بذلك تعد الوسيط الأساسي للتفاهم ، فمن خلالها تعبر عن رأينا ومشاعرنا واتجاهاتنا و ردود أفعالنا ، كما تعد وسيلة التواصل الأولى للطفل ليعبر عن آرائه ويبلغها للعالم الخارجي .

المبحث الأول :تعريف اللغة لغة واصطلاحاً :

1. أولاً لغة: فقد جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة (لغو) اللغة.

اللين وأصلها لغوة ، وحذفوا أو وهاو جمعوها على لغات كما جمعتها على لغوات واللغوة النطق ، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها أي ينطقون بها ¹

اللغة عند ابن خلدون : "اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم في مقصوده وتلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاً ²تهم"

2. اصطلاحاً :

"اللغة وسيلة نظامية لتوصيل الأفكار والمشاعر باستعمال العلامات و الأصوات والإشارات وكلها متواضع عليه ، ويؤدي معاني مفهومه ³" و " اللغة هي النظام الكلامي الذي يقرن الأصوات والتراكيب والنحو والدلالة مراعيًا في ذلك الجانب الاجتماعي ، وهي الوسيلة للتواصل بين بني البشر ، والتي عبر من خلالها الإنسان عن حاجاته وأفكاره ومشاعره ، ونقل عن طريقها كل ما توصل إليه الإنسان من إنتاج علمي وثقافي وحضاري وفني وتربوي واقتصادي ⁴"

¹ أبو الفضل جمال الدين ، ابن منظور ، لسان العرب إرسادر بيروت ط1، ص251 مادة (ل غ و) ص 14.

² مجلة حوليات كلية الآداب واللغات الجامعة طاهري محمد الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين عمر فأسى. ص 97.

³ أسس تعلم اللغة وتعليمها دوجلاس براون ترجمة عبده الرجعي و علي أحمد شعبان دار النهضة العربية ص 23.

⁴ اضطرابات اللغة والكلام · المؤلف: فحطان احمد الظاهر · عدد الصفحات: 384 · سنة الطبع: 2010 · رقم الطبعة: 1 · ص 25.

كما تعرف اللغة بأنها " أية وسيلة ، صوتية أو غير صوتية لتوصيل الشعور والفكر والتعبير عنها، وهي نظام من علامات متواضع عليها خاصة الكلمات أو الإشارات التي تحمل معاني ثابتة"¹ يتم بواصطتها التواصل بين أفراد المجتمع الواحد

المبحث الثاني : مفهوم اللغة الأجنبية : *langue Seconde*

وتسمى عند البعض الباحثين اللغة الثانية *langue Seconde* وهي "كل لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية لغة الأم / اللغة الأم ، وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية ، يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية كما تحضي اللغات الأجنبية بوضع متميز على مستوى ديداكتيكي ويوضع خاص تعليميا كونها تستقى مادتها من مصادر متعددة ، وتتبنى أنظمة وبرامج طرائق تعليمية معاصرة"² و"تعلم لغة ثانية ليس الأمر الهين ، بل " لا يستطيع أحد أن يخبرك كيف تتعلم لغة أجنبية دون أن تحاول أنت محاولة حقيقية ، فتعلم لغة ثانية عملية مركبة تتضمن عددا لا حد له من المغيرات "³.

¹ ينظر إلى مرجع السابق "1" ص 46.

² صالح بلعيد ، علم النفس اللغوي ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2008، ص 43.

³ دوغلاس بروان ، أسس تعلم اللغة وتعليمها ، ترجمة عدد الرجحي وعلي أحمد شعبان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ، 1994، ص 19.

المبحث الثالث : تعريف الاكتساب لغة واصطلاحاً :

أولاً لغة :

- الكسب طلب الرزق ورجل شوب يكسب يطلب الرزق .
- وكساب اسم للذئب وربما يعني في الشعر كسب وكسيب.
- والكُسْب : الكنجارق ويقال =الكُسْبُج .
- وكساب =فعال من كسب المال ¹
- كسب=كسبه = يكسبه كسبا وتكسبا واكتسب أي طلبا الرزق أو كتسب أصاب واكتسب تصرف وأجتهد وكسبته جمعه فلانا مالا كاكسبه إياه فكسب ...²
- ويقول محمد أبي الرازي في الاكتساب : " هو من كسب (ك،س،ب) طلب الرزق وأصله الجمع وبابه ضرب واكتساب بمعنى طيب الكسب والمكسب ، وبكسر الكاف بمعنى وكسبه أهلي ، والكواسبا الجوارح ،
- تكتسبا = تكلف الكسب بالضم عصارة الذهن ³

¹ عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامري كتاب مادة كسب ج5ص315.

² الفيروز الأبادي قاموس المحيط ج1 باب الباء فصل الكاف ص 128.

³ مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات لطالبين عبد الرحمن الشيخ وعبد الحليم بوبات. ص 09.

- " الاكتساب من شب وبدل على ابتعاد وطلب إصابة فالكسب من ذلك فعال كسب أصله خيرا وكسب التي جل مالا فكسبه وهذا مما جاء فعلته، ففَعَلَ وكسبا أصاب واكتسب =تصرف واجتهد"¹

ثانيا : اصطلاحا :

- تعريف حسن شحاته بأنه : "زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماطا جديد للإجابة أو تغيير أنماط استجابته القديمة كما تعنى نموا في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما"²
- " هو عملية اكتساب اللغة التي يكتسبها الطفل بشكل طبيعي عندما يكون صغير أو لا يزال يتعلم وفقا لما تعليمه والده ، والذي يعرف في عالم التعليم باللغة الأم"³
- عرف يجادل تاريخان الاكتساب : " بأنه عملية يمر بها الطفل تشكل من أشكال التكيف مع الفرضيات أو النظريات بدءا من اختياره اللغة الصحيحة من ما الكلام الوالدين حيث يمكنه أن يختار لنفسه لغة جديدة"⁴
- هو عملية فطرية عفوية يقوم بها الطفل دون قصد أو اختيار وتكون في سياق غير رسمي باكتساب اللغة وبممارستها"⁵

¹ مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية اكتساب اللغة العربية لغة ثانية تجربة الطلبة العنيين بجامعة تلمسان اختيار عبد القادر سلامي . ص 25.

² حسن شحاتة زينب نجار ، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي –انجليزية /انجليزية عربي الدار المصرية اللبنانية القاهرة ط1 ص 57.

³ نور ليلة الفائزة دور البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية لدى التلاميذ في المدرسة العالية الإسلامية الدينية الحكومية أسور اكارنا ص 24

⁴ ينظر نفس المرجع . ص 25

⁵ علي القاسمي لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفسي ، مكتبة لبنان ط1 ص 55.

- " هو عملية نقل الخبرات الآخرين ، وتلقيها سواء بواسطة القراءة أو التعلم أو التدريب النطقي أو الكتابي بقصد الوصول إلى مرحلة أفضل من مرحلة السابقة"¹

المبحث الرابع : آليات اكتساب اللغة :

لا بد من توفر عدة آليات وأسس حتى يتمكن الطفل من اكتساب بلغة الأم أو التلميذ من اكتساب اللغة الفصحى أو الأجنبية وهذه الآليات تتمثل في :²

القدرة على الكلام : يقصد به سلامة المخ والجهاز العصبي والحواس المسؤولة على نقل الرسائل الحسية وتلقي الإجابة مع نمو الباحات الخاصة بالحواس واللغة في المخ التي تعمل على الترميز وفك الترميز اللغوي بطرق متعددة ودقيقة جدا ، ونمو القدرة اللغوية لدى الطفل تمر على مراحل هي :

- تحديد المعاني لكل مسميات وكل ما يحيط به عن طريق الحواس اللمس ، السمع ، الرؤية ، الذوق.
- تخزين المعاني في الذاكرة ، وهنا التكرار يلعب دورا في مساعدة خلايا الذاكرة على تخزين كل التفاصيل .
- الفهم اللغوي يبدأ الطفل بتكوين الصورة الصوتية للكلمات كأسماء الأشخاص والأشياء المخزونة في ذاكرته ، ويبدأ في الفهم تدريجيا بربط الأشياء والأشخاص وكل ما يحيط به من ظروف بصورها الصوتية ليستنتج المعاني .

¹ مصطفى الهجر سي المعجم التربوي تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي ص 50.

² بلقاسم جياب آليات اكتساب اللغة وتعلمها جامعة محمد بوضياف المسيلة ص 106.

وآخر مرحلة يصل إليها نمو القدرة اللغوية لدى الطفل هي التعبير اللغوي فبعد تصنيف المعاني وفهم المنطوق والمحسوس وانطلاقاً من الصورة الصوتية للكلمة تشتغل المنطقة الحركية في الدماغ الخاصة بترجمة الرسائل اللغوية العصبية إلى أفعال منطوقة ، وهكذا يتمكن من نطق الكلمة ..

معرفة الكلام : المنطلق يكون من معاش الطفل فيكون حسب كمية وتنوع الظروف التي يعيشها إضافة إلى طبيعة الأحاسيس التي يشعر بها أثناء تجارب سعيدة أو مخزنة ، وذلك يكون عن طريق أدراك جميع المعاني مع الحركية بصفة عامة .

فمن معاشه يستخلص المعاني والمعرفة التي يكتسبها عن نفسه أولاً ثم عن الأشخاص والعالم المحيط به ، وتكتمل المعرفة الكلامية لدى الطفل إذا تمت لديه بشكل سليم بعض المفاهيم المتمثلة في الجاذبية المخطط الجسدي ، المكان ، الزمان ¹

الإرادة في الكلام :

تكون في مستوى التواصل وترتبط بالجانب العاطفي والعواطف مكتسبة نتيجة معاش الطفل أي طبيعة ونوعية الظروف السابقة وطبيعة ونوعية الظروف الحاضرة ، فالمعاش العاطفي للطفل يدخل في الوضعية الحاضرة فيسمح بتحرير ودفعه للكلام أو العكس تكفه عن ذلكم لذا فالتعلم الجيد لا بد أن يفعل في حركية وفي عواطف إيجابية .²

¹ بلقاسم جياب آليات اكتساب اللغة وتعلمها جامعة محمد بوضياف المسيلة ص 107.

² المرجع نفسه ص 108.

المبحث الخامس : نظريات اكتساب اللغة :

1. النظرية السلوكية : تعتبر السلوكية اتجاه من اتجاهات علم النفس عرفت في بداياته الأولى في مستهل هذا القرن من خلال أعمال " جون واسطن " ، يقوم أساس على فكرة جوهرية إن علم النفس موضوعية هو سلوك الكائن الحي الخارجي وهو قابل للملاحظة والضبط ، ويعتبرون أن المحيط هو الذي يبين إجابات الكائن الحي بفضل المثيرات التي يوفرها وهو مرتبط بسلوكه ويعالجون التعلم التلقائي (الاكتساب) الذي يحدث خلال التفاعل اليومي بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه ، كما يمكن تكرار حدوث استجابات إذا القين تدعيما خارجيا وفيه هنا يتدرج نظرية (سكينر) يؤكدون على دور المحيط وأهميته العوامل الوراثية التي تتوفر عليها الكائن الحي منذ ولادته ، كما ترجع نظرية "سكينر" في السلوك الكلامي إلى نظريته العامة عن التعلم إذ يقرر أن الجهاز العضوي ينتج عنصرا فعلا دون مسير ملحوظ ويتم تعلم هذا العنصر بواسطة التعزيز فإذا قال الطفل أريد حلليا وقدم له ما يريد فإن السلوك يتعزز ويصير اشتراطيا بالتكرار والسلوك اللغوي مثله مثل أي سلوك آخر¹

يمكن التحكم في نتاجه فهو يتعزز حين تكون النتيجة مكافأة ويزول بالعقاب.

والسلوك اللغوي حسب "سكينر" هو نتيجة تفاعل ثلاثة عناصر :

¹ سيد حسني العزة ، سيكولوجية النمو في الطفولة ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ط2، عمان ، 2002 ص 43 ..

تنبيه - استجابة - تثبيت - فيقول : "... السلوك اللغوي للطفل يتطور تحت انتقاء إمكانات التثبيت ... ويمكن للطفل أن يتعلم استعمال كلمة جديدة تحت تأثير تثبيت واحد.... "ومن هنا نصل إلى أن اللغة تكتسب في إطار السلوكية بالطريقة نفسها التي تكتسب بها بقية الاستجابات غير اللغوية وذلك بالمشيرات والمحاكاة والتكرار والتعزيز والتقليد حيث يقوم الطفل بتحويل الأصوات اللغوية التي يصدرها أثناء المنافسة إلى الشكل التي هي علبة من أصوات اللغة .

يرى أصحاب هذا التيار السلوكي بأن اللغة تكتسب عن طريق البيئة الاجتماعية ، وأن عقل الطفل هو صفحة بيضاء تستقبل ما يرد عليها من الصيغ والعبارات والكلمات وأن اللغة هي المخزن الذي يلجئ إليه الطفل عند الضرورة لكن يختار العبارات والكلمات وقد وجهه الباحثين أنظارهم إلى نماذج لتفسير اكتساب اللغة الثانية من خلال التعلم وهذا يعني أن اللغة ليست سلوكا يكتسب وإنما بالتعلم والتدريب والممارسة يتم اكتسابها واعتبارها أداة تعبير وتفكير في آن واحد .¹

2. النظرية العقلية (تشومسكي):

وتدعى بالنظرية الفطرية وتقوم على أعمال تشومسكي الذي يعد من أشهر علماء اللغة في الولايات المتحدة ، فيؤكد أن اللغة هي التي تميز الإنسان عن الحيوان وإنها غير خاضعة لأي حافز فهي " تنظيم عقلي فريد من نوعه تستمد حقيقتها من حيث إنها أداة للتعبير والتفكير الإنساني

¹ سيد حسني العزة ، سيكولوجية النمو في الطفولة ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ط2، عمان ، 2002. ص 44.

الحر "وهي نظام مفتوح يتيح إنتاج عدد غير متناهي من الجمل بخلاف النظام الاتصالي عند الحيوان الذي يتضمن عددا محدودا من الأصوات .

يرى تشومسكي بأن للإنسان قدرة عقلية لا يمكن ردها الى أشياء أو عوامل خارجية وهذه القدرة تتمثل في الجانب الإبداعي والأخلاقي من عقل البشري ، واللغة أبرز مظاهرها والمبادئ العقلية وحدها بتفسير عملية اكتساب اللغة فالطفل في نظره يولد وهو مزود بقدرات فطرته تؤهله لتفسير المعلومات اللغوية ولتكوين بين اللغة أي إن له القدرة على تكوين قواعد لغته من خلال الكلام الذي يسمعه فهو يمتلك بطريقة لاشعورية القواعد الكامنة ضمن المعطيات اللغوية وهي ملكة فطرية بديهية لا شعورية تجسد العملية التي يقوم بها المتكلم من أجل صياغة جملة وفق مجموعة منظمة من القوانين .¹ ويميز تشومسكي بين الملكة اللغوية باعتبارها المعرفة الضمنية باللغة وبين الأداء الكلامي باعتباره الاستعمال الفعلي للغة ضمن سياق معين ، فالملكة اللغوية هي التي تقود الأداء الكلامي وكل أداء كلامي يخفي ضمنه الملكة اللغوية والأداء لا يمكنه أن يعكس بصورة مباشرة الملكة اللغوية لأنه قد ينحرف عن قوانين اللغة نتيجة عوامل خارج إطاره كالإنفعال .

ويرى تشومسكي أن اللغة تمتاز بعدة خصائص أهمها :

أ- الازدواجية : وتشير أن اللغة تضم مستويين المستوى التركيبي والمستوى الصوتي يضم المعاني التي تؤلف الجمل في السياق الكلامي (التركيبي) والمستوى الصوتي يتضمن المنطوقات والأصوات .

¹ فاحوري عادل ، اللسانيات التوليدية والتحويلية ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، ص23.

ب- **التحول اللغوي** : يشير إلى قدرة الإنسان على استخدام اللغة لتعبير عن الأشياء والإحداث عبر الأزمنة المختلفة .

ت- **الإبداع اللغوي** : يتيح للأفراد إنتاج غير محدود من الجمل والتركيب اللغوي لتعبير عن الفكر و المشاعر والاتجاهات والمعتقدات ...الخ.

ث- **الانتقال اللغوي** : يشير إلى عملية انتقال اللغة في جيل إلى آخر فهي تكتب وقفا لعملية الارتقاء اللغوي .

3. النظرية المعرفية :

يرى "جون بياجيه " بأن اللغة تاج للذكاء : " وهو القدرة على إعادة تركيب المستويات المتعاقبة للتنظيم المعرفي لأكثر فأكثر نمو "، ويرى بأن النمو اللغوي يتمشى مع التطور المعرفي ، وقبل أن تحدث عن تتكلم عن النمو المعرفي .

ويشرح بياجيه آليتين التمثيل والتكيف اللتين تقودان إلى التوافق

التمثيل Assimilation + التكيف Accommode = التوافق Adaptation

ويرتكز أيضا على مفهومين أساسيين (التفاعل والبناء) **Incération et**

Construction

وقد تطرق إلى بعض مظاهر اللغة بحيث إن لا يمكن للطفل اكتساب اللغة ما لم يكتسب الرمز أو الوظيفة الرمزية التي يكتسبها في نهاية المرحلة الحسية الحركية وبداية مرحلة ما قبل العمليات فيبدأ بتمثيل عالمه الخاص عن طريق الصور الذهنية فيمكنه تمثيل الأشياء حتى وإن كانت غائبة.¹

فيعتقد بياجيه أن التطور الإدراكي للطفل يسبق تطوره اللغوي وإن الذكاء يتضح قبل أن يبدأ الطفل الكلام ، ويؤكد أن الإدراك المعرفي لا يمكن من دونه اكتساب اللغة وذلك حسب ما وضعه وصنفه في مراحل التطور العقلي والتي ضمن أربعة مراحل :

أ. المرحلة الحسية الحركية : من الولادة إلى سنتين تكون فيها الاستجابات انعكاسية والوظائف الحسية والحركية تكون إليه مثل : (الرؤية ، السمع ، القبض ، المص) تبدأ في التطور الحركي مع نهاية هذه المرحلة يبدأ فرق ما بين الأشياء تنتمي إليه والمستقلة عنه أيضا لدوام الأشياء وتنتهي هذه المرحلة عندما يستطيع الطفل تكوين صورة عقلية .

ب. المرحلة ما قبل الإجرائية: تبدأ من سنتين حتى 06 سنوات تنمو الفعالية الرمزية ويتطور التفكير وتظهر فعاليات اللعب التخيلي .

ج. مرحلة الإجراءات المادية : تمتد من بداية سبع حتى إحدى عشر سنة يتعلم الطفل مزيد من المفاهيم المجردة لتعتبر خبراته ويعلم مفهوم الاحتفاظ والإدراك ويتعلم الأعداد في سن 06 والكميات في 7 والأوزان ويتعلم ترتيب المفاهيم والأشياء وتصنيفها .

¹ سيد حسني العزة ، سيكولوجية النمو في الطفولة ، الدار العلمية للنشر والتوزيع عمان ص2002 ص26.

د. مرحلة الإجراءات الشكلية : في حوالي 12 سنة تنمو المواهب المختلفة واستخدام في

مواقف جديدة والتمييز بين الممكن والغير ممكن ويكون مفاهيم الماضي والحاضر والمستقبل

ويتعلم مشاعر الحب والأخلاق و السياسة .

كما يفترض تشومسكي إن الجملة اللغوية تتألف من البناء :

● البناء السطحي : وهو يعكس ترتيب المفردات أو الكلمات في الجمل وهو لا يدل على المعنى

الكامل في الجملة .¹

● البناء العميق : وهو المعنى الكامن للجملة ويتطلب توظيف عمليات عقلية لاستخلاصه .

● ويرى التوليد "بروان " أن القدرة اللغوية الفطرية في اكتساب اللغة وحسن أدائها بعد سن معينة

وتبدأ من الضمور ابتداء من سن السادسة وتضمّر نهائيا بعد سن البلوغ أي أن اكتساب اللغة

يرتبط ارتباطا وثيقا بما يسمى بالمرحلة الحرجة أين يكون الجهاز العصبي للطفل قبل ستة سنوات لين

ومرن يمكنه من النطق والكلام بسلامة وطلاقة فالأطفال الصغار يتعلمون اللغات في مرحلة مبكرة

وحتى وإن لم تكن .

مقصودة وإنهم يعيشون في جوها حتى يفهمونها ويتحكمون في قواعدها وأساليبها يعني ذلك

أنه يتمكن من إتقان أكثر من لغة قبل سن ستة سنوات أي قبل ضمور القدرة اللغوية الفطرية وإذا

تعدى ذلك بعد 6 سنوات فإنه يستخدم القدرة العقلية ووظيفة بالغة الصعوبة حيث يدخل في ذلك

¹ سيد حسني العزة ، سيكولوجية النمو في الطفولة ، الدار العلمية للنشر والتوزيع عمان ص2002ص26.

عامل الذكاء ودافعية ، وتأثير اللغة الأولى وطريقة التدريس والمدرس ومدى كفاءته والمنهج والكتاب المدرسي والنقشات المعتمدة ومدى استخدام اللغة الجديدة أو الثانية في الحياة اليومية .

- ويجدر بنا الإشارة إلى أن الطفل لا يمتلك في الحقيقة قدرات فطرية تؤهله إلى اكتساب لغة البيئة التي يتعرع فيها وإنما بإمكانه اكتساب أية لغة إنسانية انطلاقاً من المعطيات اللغوية التي توفرها البيئة إن كانت ناقصة ويعتبر هذا بامتلاك الطفل الأشكال العامة ومشتركة بين كل اللغات الإنسانية أي أنه يمتلك جزء ملكته الفطرية قواعد كلية ويكون اكتسابه للغة بمثابة إجراء يقوم به لاكتساب قواعد لغته ولا تعمل هذه الكليات إلا عن طريق التفاعل مع المادة اللغوية التي يتعرض لها الطفل ويبرز هنا دور الأسرة والبيئة في توفير المادة التي تمكن الكفل اكتشاف قواعد لغته .¹

يرى بياجيه أن عملية اكتساب اللغة الوظيفية أداء كفاءة فالطفل يكتب الألفاظ والمعاني عن طريق المحاكاة يتحقق نتيجة لتنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد بناء على تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية ويعتقد إن التطور الإدراكي يسبق اللغة وإن الذكاء ينضج قبل الكلام .

- ويضيف بياجيه رأيه فيما يخص الوظيفة الاجتماعية للغة حيث يقول أن الأطفال تواجههم صعوبة في استخدام اللغة في الاتصال ويرى أن للأطفال في مرحلة ما قبل العمليات ينغمسون في الحوار الذاتي حيث أنهم يتخيلون أنهم يتحدثون إلى شخص ما ، وبمجرد أن يصبح الحديث اجتماعياً بدرجة أكبر تختفي الحوارات الذاتية ، ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تعلم اللغة الثانية بحيث

¹ الفهري عبد القادر الفارسي ، اللسانيات واللغة العربية ، 2000 ص33.

تعلم الجيد للغة الثاني يستند إلى استراتيجيات حل المشكلات في إطارها الكلي لتسهيل فهم العلاقات والتفاعل بين مختلف عناصرها .

- توفير فرص التفاعل بين الطفل وبيئته الخارجية في أجل المساهمة في تطويره المعرفي كما لا يجب التسليم بوجود أخطاء لغوية في المعنى الحقيقي للكلمة لدى الطفل أثناء تعلمه إسنادا إلى الإطار المرجعي لتفكيره¹ لأنه يتصرف في حدود المعرفة المتاحة لديه لذلك تعتبر أخطاء تطويره

المبحث السادس : مراحل اكتساب اللغة الأم :

لا تتم عملية اكتساب اللغة على نحو مفاجئ وعشوائي بل بطريقة منظمة تلعب عوامل البيئة والخبرة والممارسة والتدريب وعوامل التنشئة الاجتماعية دورا بارزا في نموها وتطورها وهي تمر بمراحل:

1 مرحلة ما قبل الكلام :

وهي تمتد خلال الأشهر الأولى بعد الولادة فيكون الجهاز العصبي وأجهزة النطق والأجهزة الإدراكية مبرجة لاكتساب اللغة ولكن تكون غير قادرة نظرا لعدم نضوجها ، ويسود هذه المرحلة الصراح الذي يبديه الطفل عند الألم ،الجوع ،الضيق...الخ ، ومع عملية النضج والتدريب والخبرات البيئة تصبح هذه الأجهزة قادرة على أداء وظيفتها في مراحل لاحقة .²

¹ عبد الهادي نبيل ، النمو المعرفي الأطفال ، دار الصفاء للنشر والتوزيع 1999 ص65.

² أحمد غزة راجح ، اللغة والفكر عند الطفل ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، 1945 ص18.

2 مرحلة إدراك الأصوات وإصدارها :

تتمد هذه المراحل خلال السنة الأولى من العمر وفيها يبدأ الطفل في الانتباه إلى بعض الأصوات وتميزها وتصبح لديه القدرة على إنتاج العديد من الأصوات اللغوية ففي الشهر الأول يبدأ الطفل بتمييز الأصوات البشرية عن الأخرى وفي الشهر الثاني يتجه الطفل إلى تمييز صوت أمه والاستجابة له وفي الأشهر المتعاقبة يبدأ بإصدار الأصوات وتقليدها وتكون هذه الأصوات عديمة المعنى ولا تكسب معناها إلا بعد السنة الأولى .

3 مرحلة الكلمة الواحدة :

تعتبر هذه المرحلة بداية النمو اللغوي الحقيقي عند الطفل وتمتد من نهاية السنة الأولى حتى الشهر الثامن عشر من العمر ، فيصبح قادرا على نطق المفردات والكلمات بحيث تشكل الكلمة الواحدة العبارة أو الجملة اللغوية فهي تسمى مرحلة الجملة ذات الكلمة الواحدة ، وتسمى لغة الطفل هنا بمرحلة التعبير المختزل ، وحتى يتثنى أنا فهم جملة الطفل لا بد من تحديد ومعرفة السياق الذي يحدث فيه الكلام ، وترتبط مفرداته بحاجاته الأساسية كما يستعملها لدلالة على الأشياء كالأسماء والصفات والأفعال والحركات وتصل حصيلته إلى حوالي 50 كلمة كما يستطيع فهم معاني بعض المفردات جزئيا دوما اعتمادا على سياق الكلام بالإضافة إلى الإشارات والحركات المصاحبة للكلام .

وعدم النضج اللغوي يرجع إلى عدم التحكم في اللسان وعضلات الحبال الصوتية وتكون قدرته على الألفاظ الساكنة من المتحركة ، ويتجه الأطفال في هذه المرحلة إلى التعميم اللغوي وذلك لقلة عدد المفردات اللغوية وقلة الخبرة بالمعنى مثل : يستخدم كلمة (كلب) لدلالة على جميع الحيوانات.¹

4 مرحلة الكلمتين :

تمتد في نهاية الشهر الثامن حتى نهاية السنة الثانية من العمر تصبح أكثر تعقيدا من المرحلة السابقة ، حيث يرى برين أن الطفل في بناء الجملة يلجأ إلى قاعدتين لتحديد الكلمة المحورية في بداية الجملة ثم الكلمة المفتوحة (ماما راح) ، وحسب تشومسكي أن ترتيب الكلمات في الجمل يعكس البناء السطحي لها ويعكس المعنى الكامن في البناء العميق .

5 مرحلة شبه الجملة والجملة التامة :

من السنة يبدأ اكتساب التي يعتمد عليها الطفل لبناء الجمل التامة ولا يتم ذلك إلا برصيد لغوية من الطفل ولا تتطور هذه القواعد إلا بعد الدخول للمدرسة تزداد قدرته على إنتاج الجمل بعد سن الرابعة من العمر أين يستطيع الكلام للتعبير عن ذاته واهتماماته وحاجاته ووصف الأشياء والإجابة عن بعض التساؤلات فهو يستخدم كأداة لحب الاستطلاع والتعلم فيصبح قادر على تصنيف الكلام حسب الجنس والعدد والزمن بحيث يستخدم قواعد الصرف خاصة بجنس المتكلم

¹ الخلالة عبد الكريم ، تطور اللغة عند الطفل ، دار النهضة العربية بيروت 1990 ص24.

أو الغائب والعدد (مفرد جمع مثنى) والزمن والفعل (ماضي حاضر مستقبل) وتزداد قدراته على تنظيم والترتيب المفردات والابتكار اللغوية بحيث يستطيع توليد الجديد من العبارات ومع دخوله إلى المدرسة يكتسب الطفل تدريجياً القواعد الأكثر تعقيداً في البناء اللغوي وتصبح لغته أكثر تنظيماً وتعقيداً وهكذا حتى تصبح قريبة من لغة الراشد ما يقصده فهو يقلد الآخرين.¹

أما عند خمسة سنوات فإن الطفل يصل لتمييز شبه كامل لمعاني الأشياء (الألفاظ) كما هي ممارس في الواقع فتراه مثله في كلمة كبير في ثلاث سنوات (كبيرة) تعني الحجم العام أما أربع سنوات تعني الطول أما خمسة سنوات يعني كبير المفهوم التقليدي المتعارف عليه .

يصبح يدرك لمعظم الألوان وتكتمل لغة الطفل اللغوية في ألفاظها واستعمالاتها العادية من حيث التركيب كما يكتسب مفاهيم الأشياء الكميات الأحجام الأعداد الأوزان الفراغ ، الزمان الألوان .

¹ نبيل عبد الهادي ، حسين الدرويش ، تطور اللغة عند الأطفال ، الأهلية للنشر والتوزيع طبعة الأولى عمان ، 2007ص30.

6 المرحلة بعدد 06 سنوات (التمدرس):

في ظل تعدد وسائل المعرفة وسهولة الحصول على المعلومات من مصادرها المتنوعة فتتطور عند المتدرس في مرحلة المعاني اللغوية وبناء الجملة العادية التعبير والتخاطب مع الآخرين بحيث يتم اكتساب السير اللغوية المكتسبة في الحوار والسرد وغير المكتسبة في الشرح والوصف أين ينمو اللغوية تظهر خلال ذلك أساسيات النحو والصرف تعتمد غالبا على أحرف ومفردات أو مصطلحات لغوية مثيرة لقدرته على التعلم النظامي للغة فالتعلم اللغوي المكتوب هو نظاما مقصودا تلعب فيه المدرسة دورا هاما فالمدرسة هي امتداد للأسرة وتكمل لدورها في تثقيف الطفل وهي تكسبه قيما ايجابية تؤهله ليكون فردا عاملا مؤثرا في مجتمعه.¹

المبحث السابع : عوامل اكتساب اللغات الأجنبية :

هناك عدة عوامل تفسر عملية اكتساب اللغة الأجنبية ، ومن هذه العوامل العمر الذي يلتقي فيه الطفل مداخلات كل لغة والبيئة التي تظهر فيها اللغة والدعم المجتمعي والمكانة الاجتماعية لكل لغة والاختلافات التشابهات بين اللغتين ، وعوامل فردية مثل الدافعية والاستعداد لتعلم هذه اللغات ، ومن بين هذه العوامل ما يلي :

¹ حفيظة تازورتي ، اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري ، دار القصة للنشر ، حيدرة ، الجزائر ، 2003، ص12.

العوامل الذاتية النفسية :¹

إن كل الأبحاث في مجال علم النفس السلوكي ، تتفق إن عوامل اكتساب اللغة هو ذلك التعبير الذي يطاء على المتعلم نتيجة الآثار الداخلية ومن بين هذه العوامل هي :

1 النضج : يقصد بالنضج عملية النمو والارتقاء النفسي مقابل عملية التعلم والاكتساب ، فهو القوة

المطلقة أو التميز أو جودة الذهن واكتماله ، فهو يعبر عن اكتمال القدرات السيكلولوجية للفرد ، كما تؤثر الحالة الصحيحة في عملية النمو عامة والنمو اللغوي بصفة خاصة .²

2 الاستعداد : يرتبط استعداد الطفل لا كتساب مهارة ما ينمو العضوي والعقلي والوجداني حيث

تمكنه قدراته العقلية من استيعاب فهم تصور ما يريد تعلمه

3 الرغبة أو الدافعية : يستخدم مفهوم الدافعية أو الرغبة الإشارة للحوافز التي يخرجها الفرد للقيام

بنشاط سلوكي وتوجيهه نحو جهة معينة ولقد أكد المجيد النشواتي على أهمية الدافعية في وجهة تربوية ، من حيث كونها هدف تربوي في ذاتها وكما تظهر أهمية الدافعية في الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامه في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال .

4 الفهم : يعد الفهم شرطا أساسيا في عملية التعلم وذلك لما يحققه من تجانس في النظام اللساني بين

المعلم والمتعلم .

¹ مصطفى عشوي : المدرسة الجزائرية إلى أين ؟ دار الأمة ، الجزائر ، 1991، ص84.

² حمادة البخاري : التعليم عند الغزالي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 2003، ص49.

5 التكرار: يشترط أن يكون التكرار مؤطرا بخطة بيداغوجية وتعليمية لكي يكون هادفا وأن يرتبط بنوا زغ شخصية للمتعلم كالميول ، الدافع والرغبات .

العوامل الاجتماعية :¹

● المحيط : يتأثر تطور اللغة وتأديتها المختلفة عند الطفل بالوسيط الاجتماعي والاقتصادي والثقافي الذي يتربى فيه ، وفي هذا المجال يؤكد تشومسكي دور البيئة بالطفل إذ تساعده على الإبداع اللغوي من حيث استيعاب اللغة التي يمارسها ويتجنبها .

● وتتمثل البيئة المحيطة فيما يلي :

✓ والي الطفل : ويؤكد الباحثون أن الوالدين يلعبان الدور الأكبر في نجاح أو فشل الطفل في اكتساب المفردات اللغوية أن كل طفل يطور لنفسه صيغ لغوية خاصة به مأخوذة من لغة الأم وتؤكد مارجريت (Hegde, 2001) من خلال دراسته هدفت إلى تعرف أثر اللغة الأم في البناء اللغوي لدى الأطفال وتوصلت الباحثة إلى أهمية دور الأم في البناء اللغوي لدى الأطفال وأثره الواضح في البناء اللغوي وانعكاساته على تعليم الطفل فيما بعد .

✓ المستوى التعليمي للوالدين : وثبتت الدراسات أن المستوى الثقافي للوالدين يؤثر في نمو الطفل اللغوي ، كما أن اللغة هي انعكاس لما يفكر به الطفل وتعبير عن البيئة الثقافية التي يعيش بها ولتأكيد أثر المستوى التعليمي للوالدين في طبيعة البناء اللغوي لدى الأطفال قامت "جليسون "

¹ محمد صالح الإمام ، عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل ، إستراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لدى الإعاقات التشخيص والعلاج ، مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع 2009، ص32.

بدراسة توصلت من خلالها إلى أن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى التعليمي المرتفع يختلفون في طبيعة لغتهم التعبيرية عن الأطفال من الأمهات ذوات المستوى المتواضع .

- **الأوضاع الاقتصادي والاجتماعية المحيطة بالأسرة :** والتي تؤثر إما إيجاب وإما سلبا في الطفل وإذا كان الوسط البيئي الذي يعيش فيه الطفل يؤثر في المفردات اللغوية ، فدون أدنى شك أنه يعكس على البناء التركيبي للجملة ففي دراسة ورد التي استهدفت المقارنة بين السود من الطبقة المتدنية والبيض من الطبقة المتوسطة توصل الباحث إلى وجود الاختلاف بين التراكيب المستخدمة بين الطبقتين ، فالأطفال ذو الدخل المنخفض يستخدمون تراكيب أقل من الأطفال ذوي الدخل المتوسط ¹.

العوامل المادية : تتمثل الوسائط المادية في :

السمعة البصرية : مثل التلفاز ، الحاسوب ، الأشرطة ، ولقد بين بشير عبد الرحيم على أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعليم و التعلم على أن الوسائل التعليمية تثير اهتمام التلاميذ نحو الدرس وكما أن الوسائل التعليمية تساعد التلاميذ على تعلم بعض المهارات التي تسهل لهم عملية التعليم والتعلم والتذكر ².

¹ ينظر نفس المرجع ص 33.

² حمار فتيحة ، الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ ، دراسة ميدانية في ثانوية بلدية عكنون ، رسالة ماجستير ، 2007-2008 ص 35، نقلا عن تازورتي حفيظة اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري . ط1، دار القصة ، الجزائر ، 2003، ص 17.

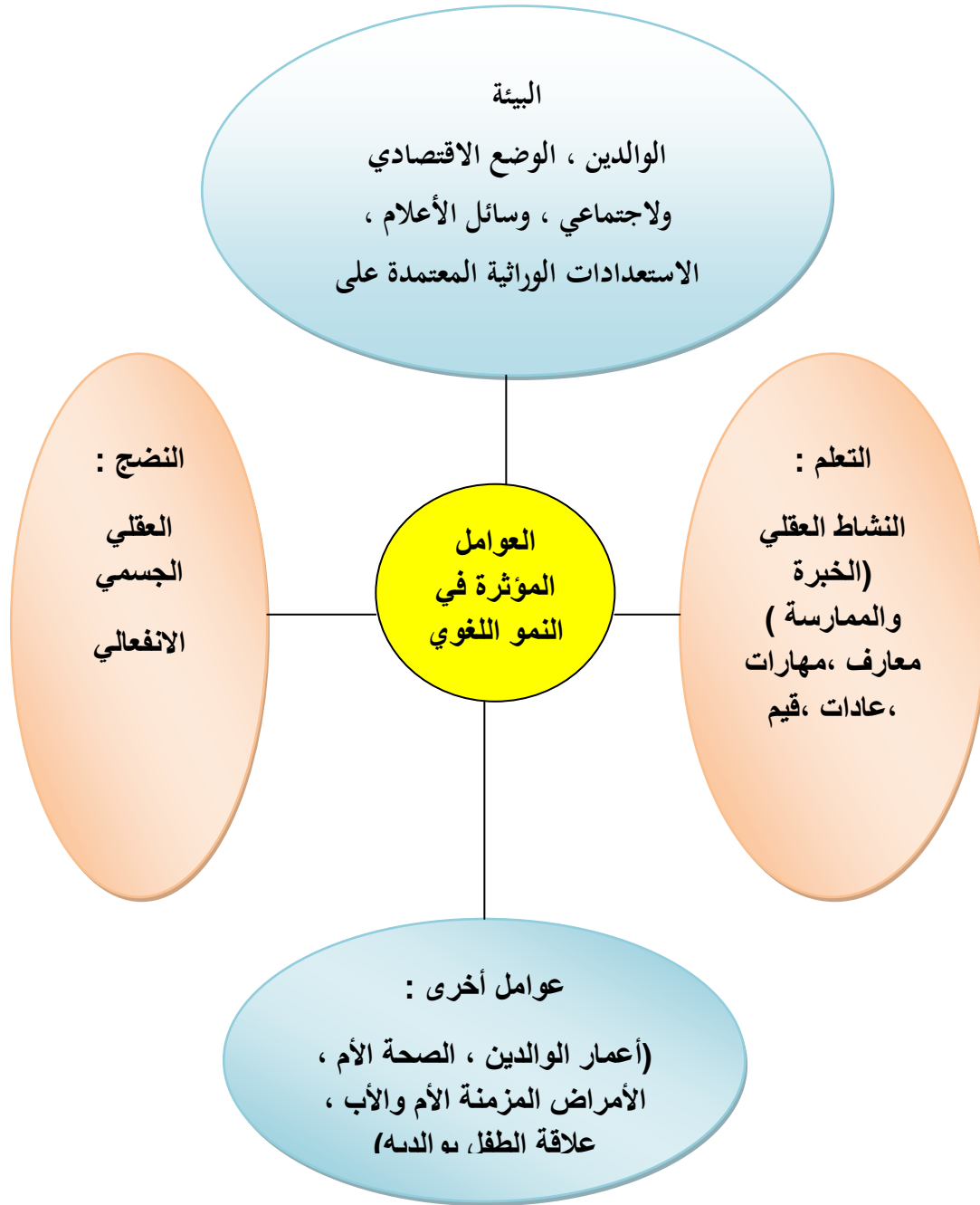
الكتاب : أكدت المجلة الأكاديمية المتخصصة التي صدرت عن قسم التعليم المكتف للغات في الجزائر على أن "...الاكتساب المدرسي يعتبر القناة المقروءة بين المرسل والمرسل إليه ، ويكون حاملا لبرنامج كما وكيفا ، زمانا ومكانا ، ولا يكون تعبيراً عن رؤى المؤلف مجموعة حكيمة مؤهلة موسومة لهذه المهمة وعارفة للمقياس التعليمية الناجحة باستمرار.¹

العوامل المعنوية: تتمثل الوسائل المعنوية في :

المعلم : وهو المحور الأساسي في العملية التعليمية فهو صاحب المعرفة ، يقدمها ، ينظمها ويختار لها الأدوات التي يستعملها وكما أنه هو الذي يحكم على أعمال التلاميذ وفق معايير وأهداف التدريس وفي هذا الصدد يقول محمد شارف سرسر وتورد بن خالدي "إن المدرس يجب أن يغلب عليه الطابع المنظم لأعمال التلاميذ والمنشط لأدوارهم فهو إذن ليس مصدر للمعرفة ، إذن الموهبة والكفاءات لا تنفع ما لم يتم ضبطها وفق تنظيم يقوم بتحقيق أهداف واضحة ومحددة ."

¹ عبد الرحيم بشيرة : في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم ، دار إحياء العلوم ط3، بيروت لبنان ، 1989، ص13.

ويوضح الشكل التالي أهم العوامل التي تؤثر في عملية اكتساب اللغة¹



المصدر : محمد الصالح الأمام ، عبد الرؤوف ، ص30.

¹ حمار فتيحة المرجع السابق ص14.

الفصل الثاني : تعليم اللغة

الأجنبية في الابتدائي

تمهيد :

المبحث الأول : أهمية تعليم اللغة الثانية

المبحث الثاني : أهداف ومميزات تعليم اللغة الأجنبية .

المبحث الثالث : الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة الأجنبية في الجزائر .

المبحث الرابع : ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر

المبحث الخامس : دراسة ميدانية (أدوات الدراسة، تعليم الحروف و النطق بها)

تمهيد :

إن تعلم اللغة الأجنبية خاصة تلك التي لها رصيد حضاري وتراث ثقافي أصبح من الضروري ومن متطلبات العصر تعلمها من أجل الانفتاح على العالم الخارجي وعلى ثقافات العالم ، ولتمكن من اكتساب خبرات جديدة تجارب علمية ومستوى حضاري يفيد متعلميها بصفة خاصة والمجتمع بصفة علمية .

المبحث الأول : أهمية تعليم اللغة الثانية :

- 1 اللغة تميز البشر عن غيرهم من الكائنات الحية .
- 2 أن اللغة تيسر للإنسان بواسطة نظامها الترميزي الواسع سيطرة الحدود لها على عالم الأشياء المحيطة به ، أنه بواسطتها أن ينظمها ويخضعها بل ويطورها .
- 3 أن اللغة وعاء يخزن التجارب الإنسانية التي تفيد الإنسان استئناف تجاربه وخبراته على أسس مدونة ومحفوظة ومعروفة وبذلك تكفل للمجتمعات الإنسانية تطورها الحضاري الايجابي بأسلوب بناء الخبرات بعضها على أساس البعض .
- 4 تتيح اللغة للفرد مكانة خاصة في مجتمعه ومنافع خاصة أيضا لا تتاح له أن لم يكن مقتدرا على التصرف باللغة إبداعيا يتفوق بواسطته على أقراته.
- 5 تخلق اللغة رأيا عاما متشابها للمجتمع حول قضاياها الكبيرة والصغيرة .
- 6 تلعب اللغة دورا رئيسيا في طلب التحليل النفسي والتعرف على مشاكل الأفراد وما يعانون منه ومن ثم تقترح أساليب لسلوك تساعد القوي وتقيه من الانحراف وتساعد المريض والشفاء من أمراضه .¹

¹ نبيل عبد الهادي ، حسين الدراويش : تطور اللغة عند الأطفال دار الأهلية ، الأردن ، عمان ، 2005 ، ص191.

المبحث الثاني :أهداف ومميزات تعليم اللغة الأجنبية :

أ- أهداف : يهدف تعليم اللغة الثانية (الأجنبية) إلى :

- تأهيل المتعلم للتمكن من وسائل التعبير الكتابي والشفوي ،ومعرفة الأدب والثقافة وحضارات وتنمية التفاهم الدولي ، واكتساب مصطلحات جديدة وتنمية على التواصل مع الغير .
- تمكين التلميذ المتعلم للغة الثانية من فهم ما يحيط به وسهولة تواصله معه.
- وجود فكر منفتح على الثقافات الأخرى باختلاف تقاليدها وعاداتها .
- سهولة وتيسير التواصل والاتصال مع الآخر .
- توطيد العلاقات بين الأجيال والقدرة على فهم واحترام الفروق الثقافية والاجتماعية بين اللغات .
- تنمية فكرة التسامح والتقارب بين الشعوب .¹

ويقول "بلومفيد " أن من أهداف دراسة اللغة الأجنبية هو اطلع الفرد على ثقافات الأجنبية

وكما يقول أن اللغة هي وعاد الثقافة ، فعندنا يشارك المرء اللغة ما فهو يشارك إلى حد ما في طريقة

الحياة التي تقدمها هذه اللغة .²

¹ موقع الالكتروني: <http://sites.google.dz/ve/bh/?sauce=chrome-imstan&ie=utf>

² محمد الصالح بكوش : تدريس اللغات الأجنبية من خلال نظرية بلو مفيد ، رسالة ماجستير ، إشراف الزبير سعدي ، 1998 ص60.

ب- مميزات تعليم اللغة الأجنبية :

- إن طالب اللغة الأجنبية يكون لديه حس في المرونة والأصالة في التفكير أكثر من غيره في طالب اللغة الواحدة.
- يكون طلاب اللغة الثانية أكثر قدرة على حل المشكلات ولديهم مهارات تدخل أكبر¹.
- دراسة اللغة الثانية تعمل على زيادة الكفاءة اللغة الأولى من حيث المصطلحات والاتصال والتواصل.
- الاتجاهات الاجتماعية والوعي الثقافي لطلب اللغة الثانية أكثر دولية وعالمية وهذه الاتجاهات أصبحت ذات قيمة عالمية .
- يحافظ طالب اللغة الثانية على ثقافتهم وتراثهم وجذورهم من خلال دراستهم اللغة الثانية إذا كانت هذه اللغة جزءا من الخلفية الثقافية للطلاب.
- توجد فرص توظيف متزايدة وميزات اقتصادية مرتبطة باكتساب اللغة الثانية لأن الاقتصاديات القومية أصبحت دولية ، فالموظفون الين يتحدثون اللغة الأجنبية سيكون الطلب عليهم أكبر².
- فلقد بينت عدة دراسات أن إتقان اللغات الأجنبية له نتائج واضحة بالنسبة للدخل وفرص الشغل ، ففي كيبك (كندا) يرتفع الأجر بحوالي 6% بالنسبة لمتكلم الانجليزية إلى جانب (فرنسية)

¹ جون حاسون : التعليم البيئي الفعال ، دليل الإباء في مساعدة الأبناء ، ترجمة عزو إسماعيل عفاة ، دار المسيرة ، ط1، 2007، م، 1427هـ، ص124.

² جون حاسون : المرجع السابق ص125.

، وفي الاتحاد الأوروبي بينت دراسة Prieto and Ginbuogh (2010) أن اللغة الثانية خاصة (الانجليزية) ترفع الدخل ب 5% إلى 15%¹

7 تعلم اللغات الأخرى يفتح عوالم متعددة للطلاب ويجعل السفر للخارج أسهل وأكثر متعة ويسمح بفهم أكبر الاتجاهات و معتقدات المتحدثين الأصليين اللغة الأجنبية.²

المبحث الثالث: الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة لأجنبية في الجزائر :

من أهم الصعوبات نذكر :³

- نقص الوسائل في التعليم المتطورة.
- اكتظاظ الأقسام وهذا يؤدي إلى عدم مشاركة جميع التلاميذ في الدرس .
- وجود اللغة الفرنسية (لغة ثانية) في الحيز المدرسي فقط داخل القسم .
- سن المتعلم .
- نقص المعلمين الدراسيين للغة الأجنبية .
- غياب التلاميذ خاصة في المناطق الريفية البعيدة عن المدرسة .

ترقية تدريس اللغات الأجنبية في الجزائر :

¹ عبد القادر القاسي الفهري ، السياسة اللغوية في البلاد العربية دار الكتاب الجديد ، ط1، بيروت ، لبنان ، 2013، ص55.

² جون حاسون المرجع السابق ص125.

³ براكر فاطمة ، ناجي خديجة ، تعلم اللغات الأجنبية (اللغة فرنسية) والانجليزية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ، مذكرة لنيل شهادة الماستر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجامعة الإفريقية ، أحمد دراية أدرار 2016/2015، ص27.

- أصبح تعلم اللغات الأجنبية ضرورة لا غنى عنها ، خصوص وأن اللغات الأجنبية تشهد انتشارا لم يسبق له مثيل في تاريخ العالم ويستحتما في ذلك تزايد حجم التبادلات الدولية والتطور السريع للمعارف العلمية والتكنولوجية وتكتل الدول ضمن تجمعات جيو-إستراتيجية ذات أهداف اقتصادية وسياسة بالإضافة إلى التأثيرات المشتركة للعملة ، من جهة وتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال من جهة أخرى .

أن أغلب التوجيهات الحالية على مستوى العالمي تفضل خيار التعليم المبكر للغة الثانية خلال المسار الدراسي والتحكم على الأقل في لغة أجنبية ذات الانتشار الواسع وإتقانها من طرف جميع المواطنين في نهاية مشوارهم الدراسي .

- أن التدابير التي أقرها مجلس الوزراء المعتمد في 30 أبريل 2002 والصادقة التي ترقية وتعزيز تعليم

اللغات الأجنبية إنما تندرج في سياق تلك التوجيهات ذاتها وتتجلى تلك التدابير فيما يلي :

➤ إدخال اللغة الفرنسية كاللغة أجنبية أولى بداء في السنة الثانية من التعليم الابتدائي عوضى السنة الرابعة من التعليم الأساسي سابقا.

➤ إدخال اللغة الانجليزية كلغة أجنبية ثانية بداء من السنة الأولى من التعليم المتوسط عوض السنة الرابعة من التعليم الأساسي سابقا.

➤ فتح شعبة اللغات الأجنبية في إطار إعادة هيكلة التعليم الثانوي، وهي الشعبة¹ التي تهدف إلى تعزيز مستوى التلميذ في اللغتين الأجنبية التي شرع في دراستهما قبل انتقاله ، إلى مستوى التعليم الثانوي مما يستتج له إمكانية تعلم لغة أجنبية ثالثة .

¹ بوبكر بن بوزيد : إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات دار القصة الجزائر ، 2009 ص 96.

الدراسة ميدانية تعلم اللغة الفرنسية (أدوات الدراسة، تعليم الحروف و النطق بها)

تعلم اللغات هي مهارة تفتح آفاق جديدة في وقتنا العالي فهي من أهم أدوات التميز ومن أهم المهارات التي تفتح مجالات عدة وتمنح الطفل الثقة بالنفس ولأنها لغة العالم ولكنها قد لا يستطيع التلميذ في فترته الأولى تعلمها لما تحمله في صعوبات التعلم .

أولا الطريقة و الأدوات :

مجالات الدراسة :

المجال المكاني : أجرينا دراسة ميدانية في ابتدائية بلعباس كحلة ولاية غليزان) فهي ابتدائية في منطقة غليزان بالضبط في برمادية ،لقد وفروا لنا جميع ما تطلبه مدة الدراسة ، فلم يخلو عني بأي الوسائل التي احتاجها والتي تفيدني في السير الحسن لمدونتي .

المجال الزمني : أجرينا هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي (2023 - 2024)

المجال البشري:

مجتمع الدراسة = يتكون مجتمع الدراسة في تلاميذ السنة الثالثة في مرحلة التعليم الإبتدائي بإبتدائية بلعباس كحلة للموسم الدراسي (2023 - 2024) ولقد اخترنا هذه السنة لأنها تعد المرحلة القاعدية والمرحلة الأولى التي يلتقي فيها التلميذ ويتعامل مع هذه اللغة.

فنية الدراسة : قمنا بإجراء الدراسة الميدانية في الإبتدائية مع التلاميذ يتكون هذا القسم من (الذكور والإناث) والأستاذة لويزة..

عدد الذكور 14 ، عدد الإناث 13

موضوع الدراسة:

وقفنا في هذه الدراسة على كيفية تعلم واكتساب ونطق كلمات اللغة الفرنسية والطرائق المتبعة في التعليم وفي طرف الأستاذ للكشف عن أهم الصعوبات التي تواجهه في تعلم الحروف والنطق بها وأيضا أهم الحواجز التي تقع أمامه كونه أول مرة يكتشف لغة جديدة على مجتمعه.

أهداف الدراسة : هدفت الدراسة إلى:

- 1 معرفة أهم الصعوبات التي تعرقل سير العملية
- 2 معاملة بين المعلم والمتعلم.
- 3 كيفية تعامل التلميذ مع الدرس وكيف ينطق الحروف ويكتبها
- 4 معرفة كيفية سير حصة المعلم والاستفادة من أهم الأشياء والملاحظات التي تفيدنا في مسيرتنا العلمية والطريقة المتبعة في التدريس.

منهجية البحث :إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج الأقرب والذي يتلائم مع هذه الظاهرة لأنه يصف ويحلل المعلومات ويقيمها وأسباب وعوامل إكتسابها ومعرفة جوانب المشكلة والتعرف على الحل وهل هي موجودة حقا في الواقع المعيش.

ادوات البحث: إعتمدنا على ماييلي :

القيام بتربص ميداني وزيارة إستطلاعية للمؤسسة (الإبتدائية)

تحليل النتائج المتحصل عليها.

الإعتماد على الكتاب المدرسي.

الملاحظات.

الزيارات الإستطلاعية : كانت عباره عن حضور ومتابعة وكيفية سير حصة اللغة الفرنسية، وذلك من أجل معرفة الطريقة المتبعة في طرق الأستاذ ولقد تم التوصل إلى مجموعة من الملاحظات في نهاية مدة التربص.

طريقة التربص :كانت فترة خاصة حول المعلم والتلميذ خاصة في طريقة تدريسه وإعطائه المعلومة والكشف عن أهم المشاكل التي تواجه التلميذ في هذه المرحلة كونه أول مرة يتعامل مع هذه اللغة.

كيفية تعلم الحروف والنطق بها

طريقة تعلم ونطق حرف "B" كتبت المعلم الدرس أو الحرف في السبورة حرف B وقام بقراءته في العديد المرات لكي يرسخ في ذهن التلاميذ وأعادوا قراءته هم أيضا وقاموا بكتابته من السبورة وكتابته على الألواح وأعاد الأستاذ قراءة الحرف من ألواح التلاميذ ولاحظت أيضا أن الأستاذ يستعمل حركات الشفاه والأيدي والتمويه...) لإيصال الحرف وطريقة نطقه الصحيحة مع مراعاة جميع مخارجه بإضافات حروف القيادة مثلا:

Ba _BO_BE_BU_BOU_BOI

وكيف ينطق في كل مرة من المرات وأيضا تعليم طريقة كتابته الحرف في بداية الكلمة ووسطها وآخرها وقراءته في كل حالة وتعلم كتابة بالطريقة الصحيحة ، وفعد إضافة كل حرف من الحروف a,o,e,u,ou,oi فإنه يختلف النطق في كل مرة طبعا باختلاف فكل حرف له مخارجه الخاص وطريقة نطق خاصة به وتختلف الحركة باختلاف الموقع.

ولا حظنا أيضا أن هناك فئة من التلاميذ يجدون صعوبة في نطق حرف "Bi" فهناك من يضيف له حرف روي في آخره مثل "Bie" فينطقها "بوو" بزيادة حرف آخر وفي الملاحظ أيضا أن هناك فئة في التلاميذ من يقرأ الكلمة مباشرة دون الرجوع إلى حروف و قراءتها حرفا حرفا وإعادة عدة مرات وبعد ذلك ينطقها وهناك عكس من يوجد لديه صعوبة في نطق أو حتى تكرار وهنا يقع التلميذ في عيب في عيوب الكلام وهو "التأتأة".

طلبت المعلمة من التلاميذ وضع حرف "B" في دائره في قائمة الكلمات وطلبت في التلاميذ الآخرين وضع خط تحت الكلمات التي تحتوي على حرف "B" داخل إطار عند سماع الحرف في الكلمة يقومون بتسطير الحرف وإيجاده سواء كان في بداية الكلمة أو وسطها أو آخرها

طريقة تعلم ونطق حرف H "أو" C

تقوم المعلمة بكتابة حرف H في السبورة وأشارت أن حرف C عندما نقوم بزيادته إلى حرف "H" كذلك لديهما نفس النطق وقامت بقراءتهن عدة مرات كي يرسخ في أذهانهن بعد محاولات عديدة وتعلم على طريقة نطقه الصحيحة ويرسخ في ذهنه غير أنها هذه الحصة كانت مليئة بالتفاعل والحماس بين المعلمة والتلاميذ حيث عم جزء من التنافس بين التلاميذ من يجيب أولا وهنا لاحظنا أيضا أن هذا زاد حماس التلاميذ وخلق بينهم جو الحماس والمنافسة وهذا ما أضفى لمسة إبداعية في الحصة .

وهذا لا شك فيه فهو حرف له عدة أوجه وعدة طرق في النطق فمثلا حرف "H" في بداية الكلمة hôpital فهنا حرف "H" لا ينطق فهو مكتوب لا منطوق أما في حرف "CH" فهو ينطق ويكتب "cheval" فينطق ويكتب وفي كلمة chemise فيدل نطق حرف s فإنه ينطق chemize و سب نطق حرف "z" "s" هو أن "s" وقع بين حروف syllable وهي (y,e,u,o,i,a)

طريقة قراءة حرف H في كل كلمة :

halim. Une hache

une histoire. Rippopotame

Un hôpital. Des haricots

طلبت المعلمة من التلميذ تحديد حرف " H " أو " CH " في كل كلمة ووضع تحته خط:

une horloge, un hélicoptère, une harmonica.

وايضا حرف "Ch"

La vache, La niche, la chemise, La chenille.....

طريقة تعلم و نطق حرف : " g " يقوم المعلمة بكتابة حرف "g" و على السبورة يعنى كانت الطريقة كباقي الطرق السابقة ويقوم كل تلميذ بقراءته عدة مرات كي يرسخ في ذهنه بعد محاولات عديدة وتعلم على طريقة نطقه الصحيحة ويرسم في ذهنه ولا حظت أن التلاميذ عند إعادة الحرف هناك من يخطأ في نطقه فهناك من يستعمل ويضيف حرف الروي كسابقته في نهاية كل حرف وأيضا يستعملون الألواح الصغيرة الحرف ويمسحونه ويعيدون قرائته وكتابته في طرف كل تلميذ ، فهناك العديد من الزيادات تقع على حرف "g" وتختلف طريقة نطقه مع الزيادات كل حرف

وطريقة نطقه في كل زيادة على سبيل المثال نذكر ما يلي بعض الحروف الزيادة لحرف "g" وطريقة نطقه في كل زيادة

$$Ga=G+a, Go=G+o, Gu=G+u$$

$$Gou=G+Ou.$$

وأیضا نجد

gla, gra, gré, glou, grou

في أثناء الحصة أعطت المعلمة تمرين للتلاميذ وطلبت منهم إيجاد حرف "g" في كل كلمة من الكلمات وقام بقرائتها عليهم وهم عندما يسمعون حرف "g" يصغون عليه دائرة وقاموا بتلوين الصورة التي تحتوي على هذا الحرف فمثل عند سماع حرف "g" يقومون بإيقاف الأستاذة أو المعلمة (دلالة في وجود الحرف في الكلمة).

galette, Crardien, garçon /mouge, ,Regarde, regalent
langue,.....

من خلال ما تم تقديمه و للحضور الحصة وبمقارنة اجابات التلاميذ في الإمتحان نلاحظ استيعابهم "للمادة الفرنسية" وهذا يقودنا إلى طرح السؤال ما مدى استيعابهم وفهم المحتوى العلمي المقدم لهم وهذا إن دل على شيء إنما يدل على تطورهم في المادة وسرعة الفهم هذا بالنسبة للمتحصليين على

العلامة الجيدة. وأما الذين لم يساعفهم الحظ ولم يجيئو ويتحصلوا على العلامة فهذا نتيجة ضعف الإستيعاب قد يكون ذلك راجع للمدرس وكيفية تقديمه لدرس وعدم إيصاله المعلومة بطريقة صحيحة لتلاميذ أو عدم الإنتباه أو الضعف في اللغة الفرنسية وهذه الفئة بالخصوص تستدعي الإهتمام الأكبر من طرف المعلم أو المدرس أكثر في غيرها من غيرها من الفئات كونها الفئة الأضعف الموجودة في القسم وهناك من يفق في الوسط فيكون مدى إستيعابهم للمادة العلمية أو الدرس استيعابا متوسطا ليس بالممتاز ولا بالضعيف.

لقد بلغت إجابات أوراق الإمتحان وتذبذبت في العلامات بين الجيد والمتوسط والضعيف جيدا والدنى وغيرها هذا قد يدل على عدم القدرة على الإستيعاب لدى جميع التلاميذ أو أن التلاميذ لا يستطيعون فهمها كونها بالنسبة لهم مادة صعبة وهذا ما تم ملاحظة في أوراق إجاباتهم فيطغى عليها الخطأ فهناك من تحصل على العلامة (10/10) وهناك من تحصل على علامة (04/10) يبدو أن إجابات التلاميذ أغلبهم يستطيعون الإجابة عن أي سؤال يطرحه المعلم بينما هناك فئة تحتاج الى توجيه وعناية خاصة في مجال الدراسة والإكتساب ولاحظنا في أوراق إمتحاناتهم على وجود إجابات عشوائية ولعلمهم يفهموا نص السؤال أيضا اللغة الفرنسية لديها بعضها البعض خاصة في المخرج وطريقة الكلام.

تحليل: مقارنة بين إجابات الإمتحان كل من التلميذتين:

كانت المقارنة بين تلميذين أو بعارة صحيحة بين نقطتين وسوف نقوم بتسمية التلميذين التلميذ (أ) والتلميذ (ب) وذلك ليسهل الفهم والترتيب المعلومات والتحليل يكون (أ) التلميذ المتفوق والتلميذ (ب) هو الغير المتفوق في السؤال الأول نلاحظ التلميذ (أ) تمكن منه وتحصل عن العلامة الكاملة فيه والتلميذ (ب) هو أيضا تحصل على العلامة الكاملة. وكان السؤال الأول يتمحور حول عنوان النص وأما في السؤال الثاني أجاب التلميذ (أ) إجابة كاملة نموذجية خالية من الأخطاء وتحصل بدوره على العلامة الكاملة فزميله كذلك تحصل على العلامة الكاملة وكان السؤال الثاني سهل وإختياري بالنسبة لهم . أما بخصوص التمرين الثالث فتمكن التلميذ (أ) من الإجابة أيضا عليه وكان هذا التمرين يدور حول اد(صحيح وخطأ) معناه (vrai-faux) أما التلميذ (ب) افكان عكس زميله فتحصل على علامة (0) في هذا السؤال . أما التمرين الرابع تحصل فيه التلميذ (ب) على العلامة (1,5) عكس التلميذ (أ) الذي تحصل على العلامة الكاملة ولم يخطئ أيضا في الإجابة

وكانت إجابته كسابقها أما في التمرين الخامس أخذ التلميذ (أ) العلامة الكاملة بينما التلميذ(ب) أخذ نصف العلامة (1) . وفي التمرين السادس والأخير فهو سؤال عن الخط فكان التلميذ (أ) خطه مفهوم وواضح ويستطيع القارئ قراءته وهذا يدل على تمكنه من المادة ومن الخط في نفس الوقت. وأخذ العلامة الكاملة . بما في ذلك أن التلميذ(ب) لم يتمكن في الخط وهذا يدل على عدم

تمكنه من المادة بما يكفي من التلميذ (ب) عكس زميله الذي يبدو أنه متمكن كل التمكن من المادة العلمية وتحصل على العلامة الكاملة في الإمتحان (10/10) عكس التلميذ (ب) الذي تحصل (10/04) وهذا يدل على عدم الإهتمام بالمادة العلمية .

وعدم الرغبة في تعلمها ولا عدم التعود على تعليمها وطريقة إكتسابها وهذا يعتبر خطأ بل وجب عليهم تعلمها.

الملاحظات:

في نهاية الفصل نستنتج ما يلي : من خلال زيارتنا لهذه الابتدائية لاحظنا بأن هناك موافق معرفية ومنهجية تواجه عملية التعليم ومن بينها نقص وسائل التعليم مما يؤدي إلى صعوبة الإكتساب وضعف مستوى التعليم والتعبير وقد إتضح ذلك من خلال إستطلاعنا عن بعض كرايسهم ، ويجب عدم ترك القسم يعم عليه السكون بين الفترة والأخرى تذكير التلاميذ بالحروف وإعادة نطقها وقراءتها . ولذلك وحتى يكون هناك تفاعل إيجابي لتحقيق العملية التعليمية يجب الإهتمام بالنشاطات المتنوعة التي تحتاج إلى الدقة في الأداء والتحكم في المهارات مثل الكتابة والقراءة والتعبير ... الخ، وبإضافة إلى إعتقاد الخط الكسر الغير المتشابه سواء في الكراس أو أثناء الكتابة على السبورة.

ومن الملاحظات التي تم استنتاجها أن العلاقة بين المعلم (الأستاذة) والمتعلم (التلميذ) علاقة يسودها مبدأ الإحترام المتبادل بين الطرفين.

وأن كل من المعلم والمتعلم هما أساس العملية التعليمية .

وأنه لا يمكن وجود معلم دون وجود المتعلم فكلاهما متمم للآخر.

لهذا و حتى تنجح العملية التعليمية ، وحتى تحقق النتائج المطلوبة يجب توفير بعض الوسائل التعليمية الفردية للمتعلم مثل ، الكتاب وقصص المطالعة ، وبعض الكتب الخارجية هذا بالنسبة للمتعلم ، أما المعلم فيجب أن يتفرد لديه دليل المعلم ويشتمل على كل ما من شأنه أن ييسر ممارسة العملية التعليمية من توجيهات وإرشادات التي تساعد المتعلم على الفهم و الإستيعاب لتبسيط الفكرة أكثر.

Nom : Belkadi Prénom :

Composition du 2^{ème} trimestre.

A la ferme.

C'est mardi, Karim va à la ferme de oncle Farid pour voir les animaux. Dans cette grande ferme, il y a : une vache, un bœuf, quatre moutons, un cheval marron, deux poules rousses, un coq, un chien et trois lapins.

1) Le titre du texte est : A la ferme.

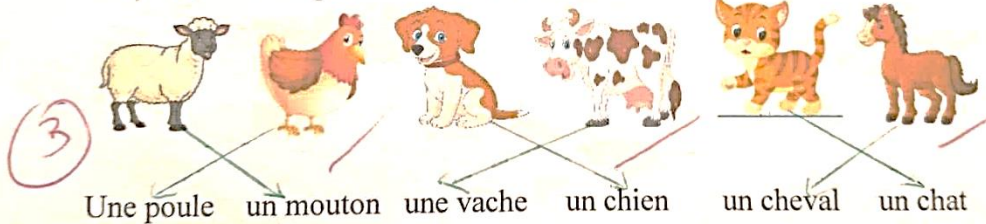
2) Karim va à : l'école ☐ la ferme ☒ la maison ☐

3) Je réponds par « vrai » ou « faux » :

+ C'est la ferme de oncle Slimane. Faux

+ Dans cette ferme, il y a une vache. Vrai

4) Je relie chaque animal à son nom :



5) Je remets en ordre les syllabes pour obtenir un mot :

ta-Gui-re : G. u. i. t. a. n. g. / rou-Kan-gou : K. a. n. g. o. u. r. o. u.

6) J'écris en cursive : « Katia mange une tarte au caramel. »

Katia mange une tarte au caramel.

Nom : Prénom : Amel

Composition du 2^{ème} trimestre.

A la ferme.

C'est mardi, Karim va à la ferme de oncle Farid pour voir les animaux. Dans cette grande ferme, il y a : une vache, un bœuf, quatre moutons, un cheval marron, deux poules rousses, un coq, un chien et trois lapins.

1) Le titre du texte est : A la ferme

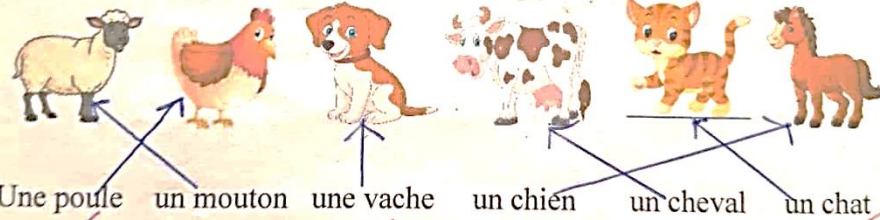
2) Karim va à : l'école ☐ la ferme ☒ la maison ☐

3) Je réponds par « vrai » ou « faux » :

✚ C'est la ferme de oncle Slimane. vrai

✚ Dans cette ferme, il y a une vache. faux

4) Je relie chaque animal à son nom :



5) Je remets en ordre les syllabes pour obtenir un mot :

ta-Gui-re : Guitare / rou-Kan-gou : Kytrougon

6) J'écris en cursive : « Katia mange une tarte au caramel. »

Katia mange une tarte au caramel

الخلاصة

من خلال هذه الدراسة الميدانية التي قمنا بها نستنتج ما يلي:

المتعلم هو الميسر للدرس فبواسطته يتفاعل ويعطي العديد من الفرص للتعلم .

لكل طفل ميزة تميزه عن غيره فكل واحد مهاراته وقدراته .

تعليم اللغة الفرنسية هو من أصعب الأمور بالنسبة للتلاميذ السنة الثالثة من مرحلة التعليم الابتدائي

يجب على المعلم أن يحاول على أن ينزل إلى مستواه ليتمكن من تحقيق حصيلة معرفية معتبرة ينبغي

على المعلم أن يستعمل بعض المهارات كالقراءة والكتابة لتفعيل التكامل المطلوب، والوصول إلى

المعلومات وإدراك مجالات تقوده إلى التوسع فيها بواسطة الفضول المعرفي وإختيار قدراته ومكتسباته

هذا كله سوف يعزز لديه حب الإطلاع والدراسة التي تنمي حصيلته المعرفية واللغوية.

يجب على الطفل تعلم من المهارات العديدة التي تساعد من التطوير نفسه وذلك من خلال توفير

الجو المناسب لذلك.

خاتمة

خاتمة :

وفي الختام وبعد الدراسة التي قمنا بها في كل الجانبين لموضوع اكتساب لغة الأجنبية في مرحلة التعليم الابتدائي الآليات والتحديات يعد هذا الأخير من الموضوعات الرائجة في المنظومة التعليمية ويلعب دورا هاما وفعال في عملية التحصيل الدراسي للتلميذ .

- إن اللغة الأجنبية هي لغة تجسيد، لذا يجب الاعتماد على وسائل تعليمية تجسدها.
- أما مفهوم اللغة الأجنبية أو (اللغة الثانية) هي كل لغة يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية (لغة الأم) وتتميز بأن لها مقاما ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية يلجئ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية .
- وللحصول الزمنية دور مهم في تعلم اللغة الأجنبية ، فكلما كان الوقت أكبر كلما كانت العملية التعليمية أنجح ، وعلى خلاف هذا فإن الحصص المبرمجة للصف الثالث من التعليم الابتدائي في تعليم اللغات ، حددت بحصتين فقط في زمن لا يتعدى الساعة والنص أسبوعيا .
- وتكمن أهداف تعليم اللغة الثانية ما يلي " تأهيل ليتمكن من وسائل ومعرفة الآداب وثقافات الدول وتنمية وتعزيز التفاهم الدولي وفهم المتعلم لما يحيط به وسهولة التواصل معه ، وتوطيد العلاقات من جيل إلى آخر .
- تتيح تعليم اللغة الأجنبية للفرد مكانة خاصة في مجتمعه ومنافع ليكون قادرا على التطرق في اللغة إبداعيا بواسطة أقرانه وتعلم التلميذ تقوية ثقة بنفسه وعلى حل جميع مشاكله ، فهي تنمي للتلميذ

المرونة والأصالة في التفكير أن يكون له القدرة على المشكلات وزيادة الكفاءات في الاتصال والتواصل .

- من بين الإشكاليات التي واجهت المتعلمين هو وقوعهم في مشكل التداخل اللغوي ، وهذا بسبب إدراج لغتين ينتميان إلى أصل واحد هما الفرنسية والانجليزية .
- وأيضا هناك صعوبات تواجه المتعلم نذكر منها (صعوبات في تصريف الأفعال والنطق والكتابة وصعوبات نجدها حتى في التعبير...الخ)
- هناك أوجه تشابه بين اللغة العربية واللغة الانجليزية ، تسهل على متعلمين العربية تعلم اللغة الانجليزية لكن هذا لا ينفي وجود اختلافات بين اللغتين ، ولاحظنا أن طرائق التدريس تختلف في تعليم اللغة الثانية فهناك التقليدي ، الطبيعي ، المباشر...الخ .
- إن الاعتماد على اللغة العربية في تعليم اللغات الأجنبية ، وهو ما يسهل عملية الفهم بالنسبة للتلاميذ.

وقد كشفت الدراسة الميدانية التي قمنا بها ما يلي : أن للتلميذ خصائص ومميزات تميزه عن غيره بالإضافة إلى طغيان ميزة الفروق الفردية فهناك لديه الخبرة والتميز وهناك ما لا يملك لا تلك ولا هذه ولا حظنا أيضا أن هناك عراقيل وصعوبات تعرقل مجال تعليم الحروف والكتابة بالإضافة إلى القراءة والاستماع تختلف هذه الصعوبات في تلميذ إلى آخر وكل حسب قدرته ومهاراته .

ولقد لعبت اللغة الثانية دور فعال في التعليم والتعلم فإدراجها في المنظومة التعليمية يعتبر حق أبهرا نجاز تحسد عليه.

التوصيات والاقتراحات :

- ✓ محاولة وضع مخططات لتضييق من دائرة التداخل اللغوي بين اللغات الأجنبية في الابتدائي.
- ✓ الاحتفاظ بالشرح باللغة الهدف مع تبسيطها بطرق مختلفة لتسهيل الفهم والاستيعاب .
- ✓ توفير وسائل أكثر لإنجاح العملية التعليمية .
- ✓ برمجة حصص إضافية أكثر في الأسبوع .
- ✓ إعادة النظر في المنهاج التربوية من خلال ترتيب وحداته وإضافة الأهم .
- ✓ عقد ندوات تعليمية لزيادة الكفاءة اللغوية للمعلمين .

قائمة المصادر

والمراجع

قواميس

1. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب. إصدار بيروت، الطبعة الأولى،
2. الفيروز الأبادي. قاموس المحيط، الجزء الأول،.
3. حسن شحاتة، زينب نجار. معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي - انجليزي / انجليزي - عربي. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، الطبعة الأولى.
4. مصطفى المهجر سي. المعجم التربوي. تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي.

الكتب

5. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين. لسان العرب. إصدار بيروت، الطبعة الأولى، مادة (ل غ و).
6. أحمد غزة راجح. اللغة والفكر عند الطفل. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، 1945.
7. براون، دوجلاس. أسس تعلم اللغة وتعليمها. ترجمة عبده الرجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية.
8. حمادة البخاري. التعليم عند الغزالي. المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 2003.
9. الخلافة، عبد الكريم. تطور اللغة عند الطفل. دار النهضة العربية، بيروت، 1990.
10. سيد حسني العزة. سيكولوجية النمو في الطفولة. الدار العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، 2002.
11. صالح بلعيد. علم النفس اللغوي. دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
12. عبد الرحيم بشيرة. في تقنيات التربية استخدام الأجهزة في عملية التعليم والتعلم. دار إحياء العلوم، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، 1989.
13. عبد القادر القاسي الفهري. السياسة اللغوية في البلاد العربية. دار الكتاب الجديد، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، 2013.

14. عبد الهادي نبيل. النمو المعرفي الأطفال. دار الصفاء للنشر والتوزيع، 1999.
15. علي القاسمي. لغة الطفل العربي دراسات في السياسة اللغوية وعلم اللغة النفي. مكتبة لبنان، الطبعة الأولى.
16. فاحوري، عادل. اللسانيات التوليدية والتحويلية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
17. الفهري، عبد القادر الفارسي. اللسانيات واللغة العربية. 2000.
18. الفيروز الأبادي. قاموس المحيط، الجزء الأول، باب الباء، فصل الكاف.
19. مصطفى المجر سي. المعجم التربوي. تصحيح وتنقيح عثمان آيت مهدي.
20. مصطفى عشوي. المدرسة الجزائرية إلى أين؟. دار الأمة، الجزائر، 1999.
21. نبيل عبد الهادي، حسين الدراويش. تطور اللغة عند الأطفال. دار الأهلية، الأردن، عمان، 2005.

المراجع

22. بوبكر بن بوزيد. إصلاح التربية في الجزائر رهانات وإنجازات. دار القصة، الجزائر، 2009.
23. حفيظة تازورتي. اكتساب اللغة عند الطفل الجزائري. دار القصة للنشر، حيدرة، الجزائر، 2003.
24. محمد صالح الإمام، عبد الرؤوف محفوظ إسماعيل. إستراتيجية علاج الاضطرابات اللغوية لدوي الإعاقات التشخيص والعلاج. مؤسسة الوراق لنشر والتوزيع، 2009.

المصادر

25. عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي. تحقيق الدكتور مهدي المخزومي وإبراهيم السامري، كتاب مادة كسب، الجزء الخامس.

المذكرات

26. براكر، فاطمة، وناجي، خديجة. تعلم اللغات الأجنبية (اللغة فرنسية) والانجليزية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية، أدرار، 2016/2015.
27. حمار، فتيحة. الثانوية ودورها في تعليم اللغات الأجنبية للتلميذ، دراسة ميدانية في ثانوية بلدية عكنون. رسالة ماجستير، 2007-2008، نقلا عن حفيظة تازورتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري. الطبعة الأولى، دار القصبة، الجزائر، 2003.
28. محمد الصالح بكوش. تدريس اللغات الأجنبية من خلال نظرية بلو مفيد. رسالة ماجستير، إشراف الزبير سعدي، 1998.
29. مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص تعليمية اللغات، لطالين عبد الرحمن الشيخ وعبد الحليم بوبات.

الدوريات والمجلات

30. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية. اكتساب اللغة العربية لغة ثانية تجربة الطلبة العنيين بجامعة تلمسان. اختيار عبد القادر سلامي.
31. مجلة حوليات كلية الآداب واللغات، الجامعة طاهري محمد. الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين. عمر فآسي.

مواقع انترنت :

<http://sites.google.dz/vebh/?sauced=chrome-imstan&ie=uif>

فهرس المحتويات :

.....	شكر و عرفان
.....	إهداء
.....	إهداء
أ	مقدمة
5	الفصل الأول : اكتساب اللغة (المفهوم الآليات والنظريات)
6	تمهيد "
7	المبحث الأول :تعريف اللغة لغة واصطلاحا :
8	المبحث الثاني :مفهوم اللغة الأجنبية : lange Seconde
9	المبحث الثالث : تعريف الاكتساب لغة واصطلاحا :
11	المبحث الرابع : آليات اكتساب اللغة :
13	المبحث الخامس : نظريات اكتساب اللغة :
20	المبحث السادس : مراحل اكتساب اللغة الأم :
24	المبحث السابع : عوامل اكتساب اللغات الأجنبية :
30	الفصل الثاني : اكتساب اللغة الأجنبية في الابتدائي (دراسة ميدانية)
31	تمهيد :
32	المبحث الأول : أهمية تعليم اللغة الثانية :

33	المبحث الثاني :أهداف ومميزات تعليم اللغة الأجنبية :
35	المبحث الثالث :الصعوبات التي تواجه تعلم اللغة لأجنبية في الجزائر :
38	دراسة ميدانية (أدوات الدراسة، تعليم الحروف و النطق بها).....
	تمهيد Erreur ! Signet non défini.
38	المجال البشري:.....
39	موضوع الدراسة:
41	كيفية تعلم الحروف والنطق بها
46	تحليل: مقارنة بين إجابات الإمتحان كل من التلميذتين:.....
47	الملاحظات:
51	الخلاصة
52	خاتمة
56	قائمة المصادر والمراجع